

مذكرات ديفيد هوجارث عن لقاءه بالشريف حسين*

15 كانون الثاني/يناير 1918

فيما يلي بعض ما كتبه الكومندر هوجارث خاصاً بالحديث الذي دار بينه وبين الملك

حسين:

”الوحدة العربية وعلاقة الملك الفعلية أو الممكنة بها” – من الجلي أن الملك يعد الوحدة العربية مرادفة لملكه وأنها بغير ذلك لا تكون ذات معنى. وهو ينظر إلى تصريحاتنا ودعواتنا إليها على اعتبار أنها مظهر لنياتنا الحسنة لا أكثر. ولا يعتقد أنها تكون ذات أثر إلا إذا جعلنا الفكرة محصورة ومجسدة في شخصية واحدة – هي شخصه هو.

”الإشراف الدولي على الأماكن المقدسة في فلسطين” – لم يترك لي الملك شكاً في أنه يعد هذه مسألة يعاد النظر فيها بعد عقد الصلح، على الرغم من تأكيدي له بأنها تدبير نهائي. وقد شبهاً معه باثنين يهمان بأن يسكننا بيتاً واحداً ولكنهما غير متفقين على اقتسام الغرف وتوزيع ”الأدوار”. وكان كثيراً في أثناء حديثنا يتكلم عن حسابات سيسويها بعد الحرب وأنه إلى أن يجيء وأن ذلك لا يلح في شيء. وأنا أشك في أن له خطة مرسومة أو أنه يعرف طريقه إلى غايته ولكني لا أشك في أنه فيما بينه وبين نفسه لا ينزل عن شيء من مطالبه الأصلية للعرب أو لنفسه مع الزمن.

”إقامة اليهود في فلسطين” – و”القضية المشتركة بين اليهود والعرب والأرمن في سوريا”

أظن أن الحالة فيما يتعلق بهذه الشؤون مثلها فيما يتعلق بما سبق. فالملك لا يقبل قيام دولة مستقلة يهودية في فلسطين ولم تصدر لي تعليمات بأن أذكر له أن هذا ما تفكر فيه وتنويه بريطانيا العظمى. ولعله لا يعرف إلا القليل عن الحالة الاقتصادية الواقعية أو الممكنة في فلسطين. أما موافقته السريعة على إقامة اليهود في فلسطين فلا تعني شيئاً ولا قيمة لها ولكني أظنه يقدر مزية التعاون العربي مع اليهود.

*المصدر: ”وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة، 1839 – 1987” (تونس: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987)، ص 68-69.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx